بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الرسالة الأولى

الشخصية الإسلامية العالمية

الحمــــد لله وكفـــى، ﴿وَسَلَٰمٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ ٱلَّذِينَ ٱصۡطَفَىٰٓۗ ٥٩﴾[1].

أمّا بعـدُ: فـإن الشخصـية الإسـلامية العالميـة؛ تتمثل في: الذوات مع السـلوك "القـيم العليـا"؛ والقواعـد الكلّيـة في المنـاهج الإسـلامية، وهــي: الإسلام والإيمان بمراتبهما العريقـة العظيمـة؛ ثـم المراتب الكمالية ـ كمقامات الإحسان؛ ثم الصـلة المحمدية في معارج الحبِّ والعرفان، بمدارجها الستة، وهي: علمٌ؛ وعملٌ؛ وأدبٌ؛ وحبٌّ؛ ودعوةٌ؛ وجهادٌ.

---

(١) سورة النمل.

ـ لتحقيق شمولية العمـل والـدعوة، ولتأصـيل العمل الربانيّ في تثبيت الوحدة الإسلامية، والأمن الجماعي، لمقام هو: "لعلك ترضى يا رب".

ـ أما المدارج الستة، بدين الله الإسلام؛ من علمٍ وعملٍ وأدبٍ ومحبَّةٍ ودعوةٍ وجهادٍ؛ فها هي دلالـتُهنَّ من الكتاب والسُّنة:-

أما العلمُ: فلقولـه تعـالى: ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلْعِلْمِ قَآئِمَۢا بِٱلْقِسْطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ١٨ ﴾[1]، وقال ـ جلَّ ثنـاؤه: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ١١ ﴾[2]، وقال ـ جلَّ شأنه: ﴿ بَلْ هُوَ ءَايَٰتُۢ بَيِّنَٰتٌ فِي صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَۚ ٤٩ ﴾[3]، وقـال ـ جلّـتْ

---

(١) سورة آل عمران.

(٢) سورة المجادلة.

(٣) سورة العنكبوت.

عظمتــهُ: ﴿يُؤۡتِي ٱلۡحِكۡمَةَ مَن يَشَآءُۚ وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٢٦٩﴾[(١)]، **وقال ـ عليه الصّلاة والسّلام:** ﴿مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَطْلُبُ فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا مِنْ طُرُقِ الْجَنَّةِ وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضًا لِطَالِبِ الْعِلْمِ وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ وَالْحِيتَانُ فِي جَوْفِ الْمَاءِ وَإِنَّ فَضْلَ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ كَفَضْلِ الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ وَإِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَإِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوَرِّثُوا دِينَارًا وَلَا دِرْهَمًا وَرَّثُوا الْعِلْمَ فَمَنْ أَخَذَهُ أَخَذَ بِحَظٍّ وَافِرٍ﴾[(٢)]، **وقال ﷺ:** ﴿مَنْ يُرِدْ اللَّهُ بِهِ خَيْرًا يُفَقِّهْهُ فِي الدِّينِ﴾[(٣)]، **وقال ـ عليه الصّلاة والسّلام:** ﴿نَضَّرَ اللَّهُ

---

(١) سورة البقرة.

(٢) ((سنن أبي داود)): كتاب العلم ـ باب الحث على طلب العلم.

(٣) ((صحيح البخاري)): كتاب العلم ـ باب من يرد الله به خيرا يفقه في الدين))، ((صحيح مسلم)): كتاب الزكاة ـ باب النهي عن المسألة.

امْرَأً سَمِعَ مَقَالَتِي فَوَعَاهَا وَحَفِظَهَا وَبَلَّغَهَا فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ»[1].

وأما العملُ: فلقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلْفِرْدَوْسِ نُزُلًا ﴿١٠٧﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا حِوَلًا ﴿١٠٨﴾﴾[2]، وقال ـ جلّ وعلا: ﴿مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلْعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلْعِزَّةُ جَمِيعًا ۚ إِلَيْهِ يَصْعَدُ ٱلْكَلِمُ ٱلطَّيِّبُ وَٱلْعَمَلُ ٱلصَّٰلِحُ يَرْفَعُهُۥ ۚ ﴿١٠﴾﴾[3]، وقال ـ جلَّ جلالُهُ: ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ

---

(١) ((سنن الترمذي)): كتاب العلم ـ ما جاء في الحث على تبليغ السماع.

(٢) سورة الكهف.

(٣) سورة فاطر.

وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا ﴿٣٥﴾﴾ [1] ، وقال رسول الله ﷺ لجبريل ـ عليه السلام ـ عندما سأل عن الإيمان؛ فقال: ﴿ أَنْ تُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَمَلائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ﴾، وعن الإسلام؛ فقال: ﴿أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَتُقِيمَ الصَّلاةَ وَتُؤْتِيَ الزَّكَاةَ وَتَصُومَ رَمَضَانَ وَتَحُجَّ الْبَيْتَ إِنْ اسْتَطَعْتَ إِلَيْهِ سَبِيلاً﴾ ، وعن الإحسان؛ فقال: ﴿أَنْ تَعْبُدَ اللَّهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ﴾ [2] ، وقال ـ عليه الصّلاة والسّلام: ﴿الإسلام ثمانية أسهم: الإسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، وحج البيت سهم، والصيام سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن

---

(١) سورة الأحزاب.

(٢) ((صحيح البخاري)): كتاب الإيمان ـ باب سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان والإسلام والإحسان، ((صحيح مسلم)): كتاب الإيمان ـ باب بيان الإيمان والإسلام والإحسان، ((سنن النسائي)): كتاب الإيمان وشرائعه ـ باب نعت الإسلام.

المنكر سهم، والجهاد في سبيل الله سهم، وقد خاب من لا سهم له﴾ (1) وقال ﷺ: ﴿الإِيمَانُ بِضْعٌ وَسَبْعُونَ شُعْبَةً أَفْضَلُهَا لا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَوْضَعُهَا إِمَاطَةُ الأَذَى عَنْ الطَّرِيقِ وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنْ الإِيمَانِ﴾(2).

أما الأدبُ: فلقوله تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ (3)، وقال ـ سبحانه وتعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ فِي ٱلسَّرَّآءِ وَٱلضَّرَّآءِ وَٱلْكَٰظِمِينَ ٱلْغَيْظَ وَٱلْعَافِينَ عَنِ ٱلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝١٣٤﴾ (4)، وقال ـ تبارك وتعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۝٧﴾(5)، وقال ـ عليه

(1) ((مسند ابي يعلى)): (1/400)، ((مصنف ابن أبي شيبة)): (6/158)، ((شعب الإيمان)): (6/94)، قال الهيثمي في ((مجمع الزوائد)): رواه البزار، وفيه: يزيد بن عطاء وثقه احمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

(2) ((صحيح مسلم)): كتاب الإيمان ـ باب بيان شعب الإيمان وأفضلها وأدناها ((سنن النسائي)): كتاب الإيمان وشرائعه ـ باب ذكر شعب الإيمان.

(3) سورة القلم.

(4) سورة آل عمران.

(5) سورة إبراهيم.

الصّـلاة والسّـلام: ﴿إِنَّ الْمُـؤْمِنَ يُـدْرِكُ بِحُسْنِ خُلُقِـهِ دَرَجَاتِ قَائِمِ اللَّيْلِ صَائِمِ النَّهَارِ﴾[1]، وقال ﷺ: ﴿مَا شَيْءٌ أَثْقَلُ فِي مِيزَانِ الْمُؤْمِنِ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ مِـنْ خُلُـقٍ حَسَـنٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَيُبْغِضُ الْفَاحِشَ الْبَذِيءَ﴾[2]، وقال ـ عليه الصّـلاة والسّلام: ﴿مِنْ حُسْنِ إِسْلامِ الْمَرْءِ تَرْكُهُ مَا لا يَعْنِيهِ﴾[3].

أما المحبَّـةُ: فلقولـه تعـالى: ﴿قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣١﴾﴾[4]، وقال ـ عزَّ مجـده: ﴿يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُۥٓ ﴿٥٤﴾﴾[5]، وقـال ـ جـلَّ ثنـاؤه: ﴿قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ

(١) ((مسند احمد)): كتاب باقي مسند الأنصار . باب حديث السيدة عائشة، ((سنن أبي داود)): كتاب الأدب . باب ما جاء في حسن الخلق.

(٢) ((سنن الترمذي)): كتاب البر والصلة . باب ما جاء في حسن الخلق، وقال: وهذا حديث حسن صحيح.

(٣) ((سنن الترمذي)): كتاب الزهد . باب من تكلم بكلمة يضحك بها الناس، ((سنن ابن ماجه)): كتاب الفتن . باب كف اللسان في الفتنة.

(٤) سورة آل عمران.

(٥) سورة المائدة.

وَإِخْوَٰنُكُمْ وَأَزْوَٰجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَٰلٌ ٱقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَٰرَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَٰكِنُ تَرْضَوْنَهَآ أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَجِهَادٍ فِى سَبِيلِهِۦ فَتَرَبَّصُوا۟ حَتَّىٰ يَأْتِىَ ٱللَّهُ بِأَمْرِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْفَٰسِقِينَ ﴿٢٤﴾ ﴾[1] **وقال ـ عزَّ وجل: ﴿ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ ۗ ﴿١٦٥﴾ ﴾[2]، وقال ـ عليه الصّلاة والسّلام: «ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلاوَةَ الإِيمَانِ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِمَّا سِوَاهُمَا وَأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إِلا لِلَّهِ وَأَنْ يَكْرَهَ أَنْ يَعُودَ فِي الْكُفْرِ كَمَا يَكْرَهُ أَنْ يُقْذَفَ فِي النَّارِ»[3]، وفي "الصحيحين" من حديث انس وابن مسعود وأبي موسى: قَالَ أعرابي يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى السَّاعة؟ قَالَ: «مَا أَعْدَدْتَ لَهَا؟» فقَالَ مَا أَعْدَدْتُ لَهَا كَبِيرَ صَلاةٍ وَلا صَوْمٍ إِلا**

---

(١) سورة التوبة.

(٢) سورة البقرة.

(٣) ((صحيح البخاري)): كتاب الإيمان ـ باب حلاوة الإيمان، ((صحيح مسلم)): كتاب الإيمان ـ باب بيان من اتصف بهن وجد حلاوة الإيمان.

أَنِّي أُحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَالَ ـ عليه السلام: ﴿الْمَرْءُ مَعَ مَنْ أَحَبَّ﴾ قال انس: فَمَا رَأَيْتُ فَرِحَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ الْإِسْلَامِ فَرَحَهُمْ بِهَذَا[1]، وقال ـ عليه الصّلاة والسّلام: ﴿أَحِبُّوا اللَّهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ مِنْ نِعَمِهِ وَأَحِبُّونِي بِحُبِّ اللَّهِ وَأَحِبُّوا أَهْلَ بَيْتِي بِحُبِّي﴾[2].

وقال النبيُّ ﷺ مخبراً عن ربه ﷻ قال: ﴿وَجَبَتْ مَحَبَّتِي لِلْمُتَحَابِّينَ فِيَّ وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ وَالْمُتَزَاوِرِينَ فِيَّ وَالْمُتَبَاذِلِينَ فِيَّ﴾[3].

أما الدعوة: فلقوله تعالى: ﴿وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ

(١) ((صحيح البخاري)): كتاب الأدب . باب ما جاء في قول الرجل ويلك، ((صحيح مسلم)): كتاب البر والصلة والآداب . باب المرء مع من أحب، ((مسند احمد)): باقي مسند المكثرين . مسند انس بن مالك، ((سنن الترمذي)): كتاب الزهد . باب ما جاء أن المرء مع من أحب وقال: هذا حديث صحيح.

(٢) ((سنن الترمذي)): كتاب المناقب . باب مناقب أهل بيت النبي ﷺ، وقال: هذا حديث حسن غريب.

(٣) ((موطأ مالك)): كتاب الجامع . باب ما جاء في المتحابين في الله، ((مسند احمد)): كتاب مسند الأنصار . باب حديث معاذ بن جبل.

هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾[1]، وقال ـ جلَّ ذِكره: ﴿كُنتُمۡ خَيۡرَ أُمَّةٍ أُخۡرِجَتۡ لِلنَّاسِ تَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَتَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ﴿١١٠﴾ ﴾[2]، وقال ـ عزَّ وعلا: ﴿ ٱدۡعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلۡحِكۡمَةِ وَٱلۡمَوۡعِظَةِ ٱلۡحَسَنَةِۖ ﴿١٢٥﴾ ﴾[3]، وقال ـ عزَّ مجده؛ في موعظة لقمان ـ عليه السلام ـ لابنه: ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ﴿١٨﴾ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ﴿١٩﴾ ﴾[4]، وقال ـ عليه الصّلاة والسّلام: «مَثَلُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ مِنْ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ الْغَيْثِ الْكَثِيرِ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَ مِنْهَا نَقِيَّةٌ قَبِلَتْ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتْ الْكَلأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ وَكَانَتْ مِنْهَا

---

(١) سورة آل عمران.

(٢) سورة آل عمران.

(٣) سورة النحل.

(٤) سورة لقمان.

أَجَادِبُ أَمْسَكَتْ الْمَاءَ فَنَفَعَ اللَّهُ بِهَا النَّاسَ فَشَرِبُوا وَسَقَوْا وَزَرَعُوا. وَأَصَابَتْ مِنْهَا طَائِفَةً أُخْرَى إِنَّمَا هِيَ قِيعَانٌ لا تُمْسِكُ مَاءً وَلا تُنْبِتُ كَلأً. فَذَلِكَ مَثَلُ مَنْ فَقُهَ فِي دِينِ اللَّهِ وَنَفَعَهُ مَا بَعَثَنِي اللَّهُ بِهِ فَعَلِمَ وَعَلَّمَ، وَمَثَلُ مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِذَلِكَ رَأْسًا وَلَمْ يَقْبَلْ هُدَى اللَّهِ الَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ﴾[(١)]، وقال ـ عليه الصّلاة والسّلام: ﴿ خَيْرُ النَّاسِ أَقْرَؤُهُمْ وَأَتْقَاهُمْ وَآمَرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْهَاهُمْ عَنْ الْمُنْكَرِ وَأَوْصَلُهُمْ لِلرَّحِمِ﴾[(٢)] وقال ﷺ: ﴿إِنَّ النَّاسَ إِذَا رَأَوُا الْمُنْكَرَ فَلَمْ يُغَيِّرُوهُ أَوْشَكَ أَنْ يَعُمَّهُم اللهُ بِعِقَاب﴾[(٣)]، وقال ﷺ: ﴿من أرضى الله بسخط الناس رضي الله عنه وأرضى عنه

---

(١) ((صحيح البخاري)): كتاب العلم. باب من علم وعلّم، ((صحيح مسلم)): كتاب الفضائل. بيان ما بعث به النبي من الهدى والعلم.

(٢) ((مسند احمد)): كتاب من مسند القبائل. باب حديث درة بنت أبي لهب.

(٣) ((مسند احمد)) مسند العشرة المبشرين بالجنة. مسند أبي بكر الصديق(١/ ١٥)؛ ((كنز العمال)) (٣/ ١٣٩).

الناس، ومن أسخط الله برضى الناس سخِط الله عليه وأسخط عليه الناس﴾[1].

أما الجهادُ: فلقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ هَلۡ أَدُلُّكُمۡ عَلَىٰ تِجَٰرَةٖ تُنجِيكُم مِّنۡ عَذَابٍ أَلِيمٖ ١٠ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُجَٰهِدُونَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمۡوَٰلِكُمۡ وَأَنفُسِكُمۡۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ١١﴾[2]، وقال ـ جلَّ ثناؤه: ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَاۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٦٩﴾[3]، وقال ـ عزَّ كماله: ﴿وَأَمَّا مَنۡ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِۦ وَنَهَى ٱلنَّفۡسَ عَنِ ٱلۡهَوَىٰ ٤٠ فَإِنَّ ٱلۡجَنَّةَ هِيَ ٱلۡمَأۡوَىٰ ٤١﴾[4] وقال ﷺ: ﴿أقرب العمل إلى الله ﷻ الجهاد في سبيل الله ولا يقاربه شيء﴾، وقال ـ عليه الصّلاة والسّلام: ﴿خَمْسٌ مَنْ قُبِضَ فِي شَيْءٍ مِنْهُنَّ فَهُوَ شَهِيدٌ،

---

(١) أخرجه ابن حبان في "صحيحه": أول كتاب البر والإحسان، انظر ((الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان)) (٢٤٧/١) لابن بلبان.

(٢) سورة الصف.

(٣) سورة العنكبوت.

(٤) سورة النازعات.

الْمَقْتُولُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْغَرِقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْمَبْطُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالْمَطْعُونُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ، وَالنُّفَسَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدةٌ﴾[1]،وقال ﷺ: ﴿الْمُجَاهِدُ مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ لِلَّهِ أَوْ قَالَ فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ﴾[2]. وسنوضح هذا بالتفصيل في الرسائل القادمة بعون الله وتوفيقه ـ جلَّ جلالُهُ.

ـ والحمد لله على الدوام، والصّلاة والسّلام على حبيب ربّ العالمين وخاتم الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين. ﴿سُبْحَٰنَ رَبِّكَ رَبِّ ٱلْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴿١٨٠﴾ وَسَلَٰمٌ عَلَى ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿١٨١﴾ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿١٨٢﴾﴾[3].

خادم الدين والأمة
الشيخ عباس السيد فاضل الحسيني النقشبندي
العراق ـ سامراء ـ القلعة

---

(١) ((سنن النسائي)): كتاب الجهاد ـ باب مسألة الشهادة.

(٢) ((مسند احمد)): كتاب باقي مسند الأنصار ـ باب مسند فضالة بن عبيد الأنصاري.

(٣) سورة الصافات.